

3- الخلاصة في القواعد الفقهية تأليف وتعليق الشيخ أ.د. خالد

المشيخح #دروس #القواعد_الفقهية #القواعد

خالد المشيقح

احسن الله اليكم ورحمة الله وبرحمته. قلتم القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك. اليقين القطع والجزم بلا تردد والشك التردد بين وجود الشيء وعدمه. وهي احدى القواعد الخمس الكلية ومن اوسعها تطبيقاً ودليلها قوله تعالى - [00:00:00](#)

تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وحديث عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصح حتى يسمع صوتنا او يجد ريحه. وحكى القرافي الاجماع عليها. ومعنى القاعدة ان ما كان ثابتاً متيقناً لم - [00:00:20](#)

بمجرد طرق الشك عليه. والشك عند الاصوليين تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الاخر. ويطلق عند الفقهاء على مقابل اليقين فيراد به الوهم والشك والظن. نعم هذه القاعدة هي القاعدة الثانية من - [00:00:40](#)

قائد الخامس الكلية وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك. اليقين هو الشيء المعلوم الثابت. لا يزول بالشك يعني لا يزول بالشيء المتردد فيه. اليقين الشيء المعلوم الثابت لا يزول بالشيء المتردد - [00:01:00](#)

مثلاً تطهر هذا معلوم ثابت ثم شك الاحدث ولم يحدث هذا لا يسار الى الشاة تزوج ثم شك. هل صدر منه طلاق او لم يصدر منه طلاق نقول هذا الشيء سواء كان عقداً او فسخاً او عبادة الى اخره ما دام انه معلوم ثابت لا - [00:01:20](#)

يزول بالشيء المتردد فيه. وهذه فروعها كثيرة جداً. نعم. ومن امثلتها اذا تيقن الطهارة وشك هل احدث او لم يحدث؟ فالاصل بقاء الطهارة. واذا شك الصائم هل طلع الفجر ام لا؟ جاز له الاقلل والشرب لأن الاصلب - [00:01:47](#)

قاء الليل واذا شك هل طاف ستاً او سبعاً فاليقين انه طاف ستاً. واذا شك هل طلق زوجته مرتين ام ثلاثاً فليقل انها مرتين. قاعدة العمل بالظن مشروع. يجوز العمل بالظن في جميع ابواب الدين لقول عائشة رضي الله عنها - [00:02:07](#)

في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته. وفي الامثلة السابقة ان غالب على ظنه شيء شيء عمل به والا عمل باليقين. نعم الظن العمل بالظن مشروع في جميع ابواب الدين. بعذ العلماء - [00:02:27](#)

يفرق بين العبادات والمعاملات يقول بان العبادات يعمل بالظن. اما المعاملات فانه لا يعمل بالظن وانما فيعمل بنفس الامر. بنفس الامر. وهذه ايضاً من القواعد التي ذكرها ابن رجب رحمة الله - [00:02:47](#)

العبادات يعمل بالظن. اذا ظن انه عم عم بدنه بالماء كفى اذا ظن انه عم الاعظاء الاربعة في الوضوء كفى. اذا ظن ان الشمس غربت له ان يفطر. الى اخره - [00:03:11](#)

فنقول بان الظن يعمل به في العبادات. ودليل ذلك ما حديث عائشة وايضاً حديث اسمى في البخاري انهم افطروا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم. في يوم غيم افطروا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:28](#)

هنا ما افطر بناء على اليقين افطر بناء على الظن لأن الشمس طلعت فلو كانوا افطروا بناء على اليقين ما طلعت الشمس لكن افطروا بناء على الظن فطلعت الشمس هذا دليل على انه يعمل بالظن. طيب بقينا في المعاملات - [00:03:48](#)

المعاملات هل يعمل بالظن؟ او لا يعمل بالظن فقال بعض العلماء في المعاملات لا يعمل بالظن. يعني مثال ذلك والله شافه السيارة يظن ان هذه السيارة ليست لها لجاره فقال هذه السيارة وقف لله عز وجل - [00:04:07](#)

ثم تبين ان هذه السيارة هي سيارته. هل تكون وقفاً او مثلاً البيت يظن انه قد باع البيت وان البيت ليس له. قال البيت وقف لله عز

وجل. ثم تبين ان البيت ليس ملكا له - 00:04:30

فقال بعض العلماء ان العبرة بنفس الامر والان هو الان وقف بيته البيت تبين لنا انه بيته فيكون وقفة او مثلا وجد امرأة يظنها اجنبية.
قال انت طلاق فاذًا هي زوجته. هل يقع - 00:04:48

عليه الطلاق او لا يقع. انه يقع عليه الطلاق وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد. الرأي الثاني ان العبرة بالظن ما دام انه ظن انها زوجته انه لا يقع عليه الطلاق - 00:05:09

وهذا الذي يظهر والله اعلم لان عندنا قاعدة اخرى وهي قاعدة كبيرة. وستأتيانا ان شاء الله وهي قاعدة الرضا هو لابد من الرضا في العقود وفي الفسق وفي القرارات لابد من الرضا. هو الان لم يرظى ان يحبس بيته في المثال الاول ولم يرظى - 00:05:28
ان يطلق زوجته في المثال الثاني. نعم الصحيح كما في القاعدة ان الظن معتبر في جميع ابواب الدين. في العبادات وفي المعاملات الى اخره. نعم. احسن الله اليكم. قلت الشك لا ينفت اليه في ثلاثة مواضع. الموضع الاول بعد العبادة لان الاصل وقوع العبادة صحيح - 00:05:48

ثانيا اذا كثرت الشكوك لانها من الشيطان. ثالثا اذا كان الشك مجرد وهم. نعم هذه الموضع ذكر العلماء انه لا يلتفت فيها للشك. يعني انسان توضأ ثم شك هل تمضمض او لم يتمضمض؟ لا تلتفت - 00:06:12
لان عندنا قاعدة وهي ان الاصل ان العبادة وقعت صحيحة صلى ثم شك. هل سبح او لم يسبح؟ هل الى لا تنظر لا تلتفت ايضا الموضع الثاني اذا كثرت الشبوك مع الانسان لان هذا يؤدي الى الوساوس تجد انه يشك عند المضمضة او عند الوضوء يشك عند - 00:06:31
يشك في البيع يشك في اه النكاح الى اخره. نقول لا تلتفت ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم علاج هذه الشكوك والافكار الرديئة قال ليتهي وليسعد بالله. فارشده النبي سلم في دواء هذه - 00:06:55

والحلوج الى هذه الوساوس والافكار ارشده الى هذين العلاجين العظيمين. اقطع الوساوس. وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليتهي وليسعد بالله. لا تلتفت اليها. هذا هو احسن علاج لهذه الوساوس. ولهاذا قال العلماء اذا كثرت - 00:07:15
شكوك مع الانسان لا آلا يلتفت اليه. واحسن من تكلم على هذا هم المالكيه. هم المالكيه يسمونه ومن استنكحه الشك. يعني من كثر معه الشك. وذكروا ذلك في باب جامع الصلاة. تكلموا على هذا وجعلوا له ما يتعلق - 00:07:35

بعد اللالفات اليه ومن احسن ما تكلم على ذلك هم فقهاء المالكيه رحمهم الله. نعم. واما الموضع الثالث اذا كان مجرد وهم مجرد وهم هذا ما ينظر اليه. نعم. قواعد تتفرع عنها عن هذه القاعدة. القاعدة الاولى الاصل براءة - 00:07:55

الذمة اي ان الانسان بريء من وجوب الشيء في ذمته من حقوق الله تعالى وحقوق المخلوقين. يعني لو شك هل اقترب من زيد دراهم الاصل ان ذمتك بريئة. لو شك هل افتر في رمضان ويجب عليه القطاء؟ الاصل ان ذمتك بريئة - 00:08:15
نعم القاعدة الثانية الاصل في العبادات الحظر. فلا يتبعد باي عبادة فعلا او تركا الا بعبادة ثبتت في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لقوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - 00:08:35

وهذه قاعدة ايضا هذه قاعدة عظيمة. هذه القاعدة هي من حفظ الدين. من المحدثات ومن البدع وهي تحقيق لقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الاصل في العبادة الحظر والمنع والتوقيف. فليس لك ان تتبعد باي عبادة الا جاءت في كتاب الله او - 00:08:55

رسوله صلى الله عليه وسلم. لان العبادة هي الطريق التي يوصلك الى الله عز وجل. فلا تسلك اي طريق الا طريق من ضربه الله في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. يعني مثلا انت لو اردت تذهب الى مكة تسرق طريق مكة. تذهب الى الله اسلك - 00:09:22

الطريق الذي وضعه الله عز وجل بهذا نعرف ما يتعلق بخطر البدع والمحدثات لانها تحرفك عن طريق الله تحلفك عن الطريق الصحيح. نعم القاعدة الثالثة الاصل في اللحوم التحرير اي مع الشك. فمن رمى صيادا ثم وقع في الماء لم يحل اكله للشك في تزكيته - 00:09:42

نعم لأن عندنا قاعدة وهي أن الأصل في الاعيان الحل والطهارة. من الاعيان هذه اللحم. فاللحم متى نقول أن الأصل فيه التحرير قال بعض العلماء الأصل في اللحم التحرير قال بعض العلماء الأصل في التحرير مع الشك لأن الأصل في الاعيان الحل - [00:10:04](#) ويidel لذلك حديث عدي رضي الله تعالى عنه عدي رضي الله تعالى عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجد مع كلبه علما آخر فقال النبي سلم لا تأكل فانما سميت مع كلبك وذكر انه يجد الصيد بالماء يعني يضرب الصيد ويجد انه وقع - [00:10:24](#) فقال النبي سلم لا تأكل فانك لا تدري سهمك قتله او الماء هنا حصل الشك. فإذا كان هناك شك فانك لا تأكل من اللحم لكن اذا لم يكن شك فالاصل الحل. نعم - [00:10:44](#)

القاعدة الرابعة الأصل في الفعل الصادر من اهله الصحة فمن شك في ذبيحة المسلم هل سمي عليها عند الذبح ام لا؟ فالاصل صحة تذكيته. نعم ايه نعم الأصل في الفعل الصادر من اهله - [00:11:01](#)

صحة وهذا ايضاً قاعدة جيدة. وعلى هذا نقول ما ماتسأل. والله انت بتشتري هذا تابعوا هذا الجهاز من هذا المحل ما تقول هل هو هل هو ملك له او ليس ملكا له؟ هل هو لما اشتراه؟ هل - [00:11:17](#)

عقده صحيح او ليس صحيحا الى اخره. ما تفتش. ما دام ان العقد صدر عن اهله فنقول الأصل في ذلك الصحة التذكية مثلاً شخص قدم لك لحم زakah مسلم او زakah كتاب الأصل في ذلك الصحة. ما تفتش في عمل المسلم. هل - [00:11:37](#)

قطع الودجين والحلقوم والمري هل آذى سمي او لم يسمى ما تفتش ولها عائشة رضي الله تعالى عنها كما في البخاري لما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ان قوماً يأتونهم بلحوم - [00:12:01](#)

قالت لا ندري اذكر اسم الله عليه او لا؟ فقال النبي وسلم كلوا سموا انتم وكلوا انت. انت لست مسؤولاً عن عملهم. ولك النبي ارشده النبي وسلم الى عملها. انت عملك ان تسمى. سم وكلب. اما كونك هل هو سمي او لم يسمى؟ هل - [00:12:18](#)

او لم يذكر انت لست مسؤولاً. ما دام انه صدر هذا العمل من اهله فالاصل فيه الصحة. احسن الله اليكم قاعدة الخامسة الأصل في الاشياء الاباحة. من المعاملات والعقود والتبرعات والاطعمة والالبسه والانكحة والعادات والاعيان - [00:12:38](#)

وكلها. وكذا الأصل في الاشياء الطهارة واختار شيخ الاسلام انها مباحة للمسلمين دون الكفار. فانهم يحاسبون يوم القيمة على النعم التي تنعم بها لقوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. نعم الأصل في الاشياء الاباحة - [00:12:58](#)

قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً. قال سبحانه وتعالى والارض وضعها للانعام. وهذه عدة قواعد الأصل في العقود الاباحة. الأصل في الشروط في العقود الاباحة. الأصل في الالبسه الاباحة. الأصل في الحيوانات - [00:13:18](#)

الاباحة الأصل في المناجح الاباحة. او الأصل ايضاً في الاطعمة الاباحة من حبوب وثمار هذه عدة قواعد. العقود الأصل فيها الاباحة. الشروط في العقود الأصل فيها الاباحة. الالبسه الأصل فيها - [00:13:38](#)

اباحة. الاواني الأصل فيها الاباحة. الاطعمة الأصل فيها الاباحة. المناجح الأصل فيها الاباحة الحيوانات الأصل فيها الاباحة. نعم. وكذلك ايضاً الطهارة كما في القاعدة. نعم. القاعدة السادسة الأصل في الاخلاع التحرير اي مع الشك. فلا تحل الا بنكاح او ملك يمين. نعم

الأصل في الاظطاع الفروج التحرير يعني مع الشك - [00:13:58](#)

يعني او يعني هل الأصل فيها كما تقدم في اللحم؟ الأصل فيها التحرير او التحرير مع الشك لقول الله عز وجل والذين هم لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فالاصل في ذلك - [00:14:28](#)

مع الشك يعني اذا عقد على امرأة ثم بعد ذلك شك في هذه المرأة هل هو عقد على الصغيرة او الكبيرة؟ فهذا لا يجوز له ان يطأ حتى يتبيّن له. اما اذا لم يكن هناك شك الى اخره - [00:14:48](#)

وعنده زوجته ودخل البيت واذا امرأة في منامه الأصل في ذلك انه يباح له ان يطأ القاعدة السابعة الأصل في الابدان والاعراض والاموال للمعصومين التحرير. فلا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث. النفس - [00:15:09](#)

النفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة. والمعصوم هو المسلم والذمي والمعاهد والمستأمن. نعم الأصل في المعصوم الأصل في ابدان المعصومين في اعراض المعصومين في اموال المعصومين الأصل في ذلك - [00:15:30](#)

التحريم يعني ما يجوز ان تعتدي على بدنك. يعني حتى ولدك ما تعتدي على بدنه. يعني اذا اردت ان تؤدبه تؤدبه الضوابط الشرعية
لان بعض الناس اذا اراد انه يؤدب ينتقم لنفسه يريد ان يطفئ حرارة نفسه تجد انه يضرب والى اخره - 00:15:49

احنا الاصل في ابناء المعصومين الحرمة في اموالهم الحرمة في دمائهم الحرمة. في اعراضهم الحرمة والمعصوم هو المسلم
والمستأمن يعني غير المسلم اللي دخل بلاد الاسلام في امان ما يجوز تتعدى عليه يعني - 00:16:09

يتعدي على بدنه تتعدي على دمه تتعدي على بدنه هذا لا يجوز حرام المستأمن المعاهد بينه وبينه عهد ما يجوز تتعدي عليه الذمي
الذى الكافر الذى اقررناه مقابل بذل الجزية والتزام احكام الملة - 00:16:28

هذا ذمي الاصل في هؤلاء الاربعة الاصل في دمائهم في ابدائهم في اعراضهم الاصل لذلك الحرمة ما تتعدي ما تتعدي
عليه في حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله -
00:16:48

وان محمد رسول الله الا باحد ثلاث. ثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك دين وفارق الجماعة. قال النبي وسلم من قتل معاهدا لم
يرح الجنة القاعدة الثامنة الاصل بقاء ما كان على ما كان. اي الاصل بقاء الادلة والاحكام على ما هي عليه نفيا واثباتا حتى يأتي -
00:17:12

دليل المغير نعم الاصل بقاء ما كان على ما كان. يعني الاصل براءة ذمة المسلم من صلاة سادسة. الاصل براءة ذمة من وجوب صيام
غير رمضان الى اخره. الاصل بقاء ما كان على ما كان. يعني ما كان الاصل وجوب الصلوات - 00:17:33

الخمس ما كان ثابتا الاصل بقاءه. ما كان منفيا الاصل نفيه. نعم. القاعدة التاسعة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. معناها اذا
وقع حكم جديد وحدث خلاف في وقت في حدوثه فانه يحكم له - 00:17:53

باخر هذه الاوقات لان اخرها متيقن الحدوث فيه وما قبله مشكوك فيه. ومن امثاله من رأى في ثوبه منيا وقد نام في الليل وبعد
الفجر وفي القليلة. فانه يضاف الى القليلة لان وجود الاحتلال فيها متيقن وما قبلها مشكوك فيه - 00:18:13

الاصل هذى قاعدة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته كما تقدم في المثال انسان وجد من يا في ثوبه وشك ونام في الليل ونام
بعد الفجر ونام بعد الظهر. ووجد المنى في اخر الظهر. فنقول يجعله في اخر نومه - 00:18:33

اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. بمعنى ان صلاة الفجر حكمها ماذا؟ صحيحة. صلاة الظهر حكمها صحيحة نتوقف هنا نسأل الله عز
وجل التوفيق والسداد وان شاء الله نواصل بعد الاستراحة - 00:18:59

سبحانك الله - 00:19:14